الاقطار في ذلك ، فالايالة التونسية التي لا يتجاوز عدد سكانها ربع المغرب ، تعلم ٧٠٠٠٠ تلميذ في مدارسها الحكومية ، بينما نجد في مدارس المغرب ١٣٠٠٠ تلميذ فقط . وبالايالة التونسية ٢٢ مدرسة حرة عصرية ، وبالمغرب مدرسة واحدة ، ثمرة تضحية فرد . وفي تونس يشتمل جامع الزيتونة على ثلاثة آلاف من الطلبة ، ويمنح هذا الجامع من ٢٠٠ الى ٣٠٠ شهادة بين تطويع وعالمية في السنة ، بينما جامع القرويين يشتمل على ١٠٠٠ أو ١١٠٠ تلميذ ولا تتجاوز شهاداته ثلاثة أو أربعة في العام. وفي القطر الشقيق عشرات من الاطباء وعشرات من اصحاب شهادات الحقوق وغيرها من الشهادات العالية ، وآلاف من حاملي شهادات التعليم الثانوي . ونجد في المغرب من متخرجي الكليات العصرية ثلاثة محامين ، وطبيباً واحداً وهو في خدمة الحكومة ، ومدرساً له شهادة الليسانس في الادب لاغير .

فالواجب يقضي علينا ـ والحالة هاته ـ أن نعنى بمسألة التعليم فلا نكتفي بمجهود الحكومة وحده ، بل نساعد هذا المجهود ونطلب من أنفسنا القيام ببعض مشروعات كتأسيس جمعيات لفائدة طلبة المدارس واصلاح الكتاتيب القرآنية وتأسيس مدارس اصلاحية وتنظيم بعثات علمية ودروس عمومية لمحاربة الامية الى غير ذلك من وسائل السعي في سبيل العلم واخراج هذا الوطن العزيز من ظلمات الجهل المقيت .

والعمل الذي يتطلبه المغرب لايخرج عن دائرة ما يقدر عليه ، فلا يحتاج الا الى فئة قليلة من العاملين وشيء قليل من المال.

وقد ذكرنا في مقالات سابقة ما رُدَّ به علينا من أن الناس يبخلون بالمال . ونقول من جديد أننا لسنا على هذا الرأي ، فالمغرب يدفع ما يزيد على مليار أي الف الف فرنك للخزينة الدولية ، فليس بالعسير عليه أن يدفع فرنكاً واحداً ، يصرف تحت نظره وفي مصلحته الخاصة ، عن كل ألف فرنك تخرج من جيبه ضريبة ، والمغرب يصرف في عيد الاضحى ما يزيد على خمسين مليونا من الفرنك ، والضحية سنة مع الاستطاعة . فحاشاه أن يبخل ببعض ذلك كجلود الاضحية في سبيل العلم الذي هو « فريضة على كل مسلم » من ذكر وانثى .

فهذا شأننا . ورغم ذلك ، لم نر الى حد الآن من بيننا حركة تذكر لفائدة هذه المسألة الاكيدة .

فمن الضروري أن نصلح انفسنا وان نشارك الاتجاه الجديد ـ ليكون له كل الاثر المنتظر منه ـ بقسط من العمل .

الكتب والنشريات

(الاطلس) لم يخب ظن المغاربة في الحكومة الفرنسية ولم يضع املهم في ممثل فرنسا سعادة الجنرال نوكيس الذي أظهر عطفاً محسوساً نحو مطالب الاهالي الضرورية العادلة التي كانت في مقدمتها حرية الصحافة بالمغرب ، هذه الحرية الصحافية التي لا مندوحة عنها لامة لها مكانتها ووجودها فوق سطح الارض وتستطيع بها وحدها أن تجهر بمطالبها وتنطق بحقوقها المهملة المنسية منذ سنين .

وقد صدرت قرارات وزيرية اخيراً ترخص لاربع جرائد البروز بالمغرب ، كما سبقت منا الاشارة الى ذلك في غير هذا المحل .

وبين أيدينا الآن من تلك الصحف المغربية الجديدة جريدة «الاطلس» .

وقد تصفحناها بلهفة فاذا هي حاوية لكل طريف مفيد حافلة بالبحوث الكثيرة والمواضيع المختلفة ما بين أخلاقية وسياسية واجتماعية واصلاحية مدبجة باقلام نخبة من كتاب المغرب ومصلحيه ، وهاته الجريدة لسان كتلة العمل الوطني وتعد باعتدال لهجتها وقوة اسلوبها وصراحة كتابها لسان الجمهور المعبر عن آلامه وآماله ، فندعو لرصيفتنا الراقية بمزيد التوفيق والنجاح واطراد الاقبال والانتشار.

أسبوعية ، يديرها الكاتب النبيل الاستاذ محمد اليزيدي ، الادارة بالرباط شارع غورو تلفون ٢٢-٣٦ ، قيمة الاشتراك للسنة ٢٥ فرنك للمغرب والاقطار التابعة لفرنسا و ٣٥ فرنكا لباقي الاقطار ، شيك بوسطو رقم ١٤٩١ . AL-ATLAS. Avenue Gouraud - Rabat

***

(Abushady The polt a Critical study)

ظهر حديثاً في عالم المطبوعات بحث باللغة الانجليزية تحت هذا العنوان فهو كما يرى القارئ من هذا العنوان بحث تناول المؤلف فيه شعر ابي شادى الشاعر المصري الذي يعلم هواة الادب ومن لهم المام بالحركة الادبية الحديثة أنه من أنصار التجديد العاملين على بعث روح فنية في أدبنا العربي فليرجع القارئ الى هذا البحث ولينظر كيف استطاع مؤلفه أن يضع ايدينا على محاسن هذا الشاعر الجمة تلك المحاسن التي لاتفتأ تبعث فيك الاعجاب سواء في ذلك غزله وطبيعياته ووصفه .

Imp. Nouvelle - Rue de la Mamounia - Rabat - Le Gérant : Bouaker ZNEBAR المطبعة الجديدة ـ نهج المعمورية ـ الرباط ـ وكيل المجلة : ابو بكر زنيبر